وفي التنبيه للفقيه عن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فعجلت الكرة واعظمت الغنيمة فقالوا يا رسول الله ما راينا سرية قط اعجل كرة ولا اعظم غنيمة من سريتك قال فلا اخبركم باعجل كرة منهم واعظم غنيمة قالوا نعم قال اقوام يصلون الصبح ثم يجلسون في مجالسهم فيذكرون الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون الى اهاليهم فهولاء اعجل كرة واعظم غنيمة قلت وذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما وفيه اشارة الى انه لا يلزم ان يقعد في مكانه الذي صلى فيه بل له ان يتحول عن الصف الى الموضع الذي اراد ان يجلس فيه لذكر او تلاوة او تعلم او تعليم فان المقصود الاصلي انما هو اشتغال الوقت بالذكر الالهي ولو في بيته او حده كما نذهم في محله الكمل وفي مسجده افضل وفيه ايماء الى ان المسجد كله مكان واحد وموضع متحد حكما **ذاكر الله في الغافلين** اي فيما بينهم من المشتغلين عن الله بالبيع ونحوه في الاسواق وغيرها **بمنزلة الصابر** اي الغازي المجاهد **في الفارين** اي في الجمع الذي فروا عن الكفار ولو كان فرارهم جائزا لهم في بعض الصور فان الصبر اعلى رتبة لان الله مع الصابرين والنصر مع الصبر فالذاكر قاهر لجند الشيطان وغالب على المطلوب والفار مقهور ومغلوب قال المؤلف هو بتشديد الراء اي الفارين من الزحف اذا التحم الحرب في قتال الكفار **بز طس** اي رواه البزار والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود وروى عن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين اورده رزين في كتابه ذكره ميرك ورواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود ايضا بلفظ الاصل ورواه ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر مرفوعا ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين وذاكر الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء

في وسط

في وسط الشجرة التي قد تحاتت من الصريد يعني البرد الشديد وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح واعجم كذا في الجامع واقول وذاكر الله في الغافلين بمنزلة العالم في الجاهلين وبمنزلة الشبعان بين الجائعين وبمنزلة الحي بين الاموات وفي المقابر وبمنزلة السلطان بين العساكر وبمنزلة الجوهر بين الحجر والمدر **ما من قوم جلسوا مجلسا** ظرف او مفعول مطلق اي جلوسا ويؤيد الاول قوله **وتفرقوا منه** اي من ذلك المجلس **ولم يذكروا الله فيه** وهو بالواو في اصل الجلال وفي نسخة للاصيل فيحتمل العطف والحال واما على نسخة ترك الواو فيتعين وقوعه الحال **الا كانما تفرقوا عن جيفة حمار** استثناء مفرغ من اعم الاحوال اي لم يجتمع ما ذكر في حال من الاحوال الا في حال تشبيههم في غفلتهم بحال تفرقهم عن جيفة حمار منتنة فانهم حيث اشتغلوا بغير ذكر الله لا سيما اذا كان الكلام في جيفة الدنيا فكانهم اشتغلوا باكل الحمار الميت وفيه تنفير عن الغفلة وترهيب وترغيب في الذكر فان الذاكرين يشبهون حينئذ بمن اكل الطيبات واستعمل المستلذات ثم تخصيص الحمار لانه ابلد الحيوانات قال المظهر اي عن نتنها وقبحها والجيفة جثة الميت زاد في النهاية اذا انتن وحاصله انه شبه مجلس الغفلة بالجيفة والتفرق عنه بالتفرق عنها في الجملة قيل وضمن تفرقوا معنى تجاوزوا او بعدوا فعدي بعن **وكان** اي ما ذكر من الجلوس والتفرق وعدم الذكر او ذلك المجلس كما في رواية وقيل وكان الامر **عليهم حسرة يوم القيمة** وفي نسخة بوقع حسرة على ان كان تامة اي وقع عليهم حسرة وندامة حين لا ينفعهم الندامة **حم د ت حب ك** اي رواه الحاكم وابو داود والترمذي وابن حبان واحمد والنسائي عن ابي هريرة وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وقال الترمذي حسن صحيح وفي تقديم الحاكم اشارة الى ان لفظ الحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)